Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان الكثرة الكاثرة من شعراء الفرس من المتصوفة[1] ورأى بعض الشعراء كساد بضاعتهم فى إيران فارتحلوا إلى الهند بعقيدتهم وحريتهم فى نظم الفنون التى يروق لهم النظم فيها، وشدوا المطايا إلى ملوك المغول فى الهند، وكان هؤلاء الملوك يبصرون الشعر ويبس.' ن جاحا من رعايتهم على الشعراء[2] فأقبلت الدنيا على شعراء الفرس الذين ارتحلوا إلى الهند بعد أن أدبرت عنهم أثناء مقامهم فى إيران. ومما يدل على ضيقهم ذرعا بالحياة فى إيران ورغبتهم فى مزايلتها قول شاعرهم: (يا له من مغمور فى أرضه غريب، كسير القلب ما له سوى المحنة من نصيب)[3]. وفى الهند راجت أسعار الفرس كما أن الشعراء الهنود الذين تعلموا الفارسية تأثروا بالفرس، ونظموا فى الفارسية والأوردية وفى أشعارهم مدحوا سيد المرسلين ﷺ وترددت أشعارهم على الألسنة وانشرحت لها القلوب المؤمنة لما فيها من ذكر للنبى ﷺ.

وكفى بما أسلفنا ذكره أن يقوم برهانا على أن فنا أو اتجاها جديدا دخل على الشعر الأوردى، ألفينا من شعراء الأوردية من نظموا فى غزوات الرسول ﷺ ومنهم شاعر يسمى (شيدا) وله مثنوى بعنوان إعجاز أحمدى. والمثنوى منظومة يتفق فيها روى الشطرين ولا يلتزم فى بقية المنظومة، وهى منظومة طويلة قد تألفت من آلاف الأبيات، والشاعر فيها طويل النفس لأنه غير مقيد بقافية واحدة، ويستخدم هذا النمط فى الشعر القصصى والملحمى فى الفارسية والتركية والأوردية.

وعنوان هذه المنظومة دليل على محتواها، فهذا الشاعر – وإن يكن مغمورا – اختار لمنظومته ذلك العنوان الذى يدل على باعث الشاعر على نظمه لهذا المثنوى، وحسبه أنه يسميه إعجازا وينسب هذا الإعجاز إلى النبى ﷺ لندرك من ذلك أنه إنما شاء أن يورد سيرته العطرة وأن يصف مغازيه على أنها جزأ لا يتجزأ منها، ولم نستطع سبيلا إلى الاطلاع على هذه المنظومة وحسبنا هذه الإشارة ما دمنا نعجز عن إيراد العبارة.

وشاعر آخر من شعراء الأوردية هو (محمد باقرآكاه) وله مثنوى بعنوان (هشت بهشت) بمعنى ثمانى جنات، وفيه يدور كلامه على معجزات الأنبياء قاطبة ويؤكد أفضلية

---

(١) نيسارى: تاريخ ادبيات ايران بعد از اسلام (دفتراول) ص٥٢.

(٢) سيد محمد هادى: زبان فارسى درهند ص ٢٢٧ (ايرانشهر شمارة ٤ تيرماه ١٣٠٥)

(٣) ركمسامى بشهرحود عريبى .. شكسته حاطرى محت نصيبى